رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره
الله في مصيبته واخلف له خيرا منها قيل ما اعطي احد ما اعطيت هذه
الامة يعني الاسترجاع عند المصيبة ولو اعطيها احد لاعطي يعقوب
الا تسمع الى قوله عند فقد يوسف يا اسفى على يوسف وقيل في قولهم
انا لله وانا اليه راجعون تفويض منه الى الله وانه راض بكل ما نزل به
من المصائب اولئك يعني من هذه صفته **عليهم صلوات من ربهم**
قال ابن عباس اي مغفرة من ربهم ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
صل على آل ابي اوفى اي اغفر لهم وارحمهم وانما جمع الصلوات لانه عنى
مغفرة بعد مغفرة ورحمة بعد رحمة **ورحمة** قال ابن عباس ونعمة
والرحمة من الله انعامه وافضاله واحسانه ومن الآدميين رقة وتعطف
وقيل انما ذكر الرحمة بعد الصلاة لان الصلاة من الله الرحمة لاتساع المعنى
واتساع اللفظ وتفعل ذلك العرب كثيرا اذا اختلف اللفظ واتفق المعنى
وقيل كررهما للتاكيد اي عليهم رحمة بعد رحمة **واولئك هم المهتدون**
يعني الى الاسترجاع وقيل الى الجنة الفائزون بالثواب وقيل المهتدون
الى الحق والصواب وقال عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعمت العلاوة
فالعدلان الصلاة والرحمة والعلاوة الهداية والله اعلم **فصل**
في ذكر احاديث وردت في ثواب اهل البلاء والصابرين خ عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه يعني يبتليه
بالمصائب حتى يأجره على ذلك ق عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن ولا اذى ولا غم
حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله عنه خطاياه النصب التعب
والوصب المرض ق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يصيبه اذى من مرض وما سواه الا حط الله به عنه سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها ق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مثل المؤمن

مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال الريح تفيئه ولا يزال المؤمن يصيبه
البلاء ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد الارزة
شجر معروف بالشام وتعرف في العراق بالصنوبر والصنوبر ثمر
الارز وقيل الارزة الثابتة في الارض عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده خيرا عجل الله له العقوبة في
الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيامة
وبهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم
البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط
فله السخط اخرجه الترمذي وله عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء الثواب
لو ان جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض وله عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة
في نفسه وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة وقال حديث صحيح
خ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما لعبدي
المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
عن سعد بن ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء
ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا
اشتد بلاؤه وان كان في دينه رقة هون عليه فما يبرح البلاء بالعبد
حتى يتركه يمشي على الارض وما عليه خطيئة اخرجه الترمذي وقال حديث
حسن قوله عز وجل **ان الصفا والمروة من شعائر الله** الصفا جمع
صفاة وهي الصخرة الصلبة الملساء وقيل هي الحجارة الصافية والمروة الحجر
الرخو جمعها مرو ومروات وهذا اصلهما في اللغة وانما عنى الله بهما
الجبلين المعروفين بمكة في طرفي المسعى ولذلك ادخل فيهما الالف واللام
وشعائر الله اعلام دينه واصلها من الاشعار وهو الاعلام واحدتها
شعيرة وكل ما كان معلما لقربان يتقرب به الى الله من صلاة ودعاء

فمن حج

Copyright © King Saud University